

■ تعالوا نصبح إسلامنا ■

والسنة هي أن نتأسى بالنبي في كل هذا في كرمه وحلمه ووداعته وصبره وشجاعته وطهارته وطاعته لربه وبره بأهله وزهده في الدنيا وإقباله على الآخرة والتزامه بالتقوى والورع في كل تصرف..

هذه هي السنة التي هجرناها والإسلام الذي أخفقنا في الدعوة إليه.

ثم خطيئتنا الكبرى وقد أحاطتنا المحن من كل جانب واجتمع علينا الأعداء.. أننا لم نلتق على كلمة ولم نتحد على موقف وقد فقدنا الإحساس بالأمة وفقدنا روح الجماعة.

لسنا أبرياء ولسنا مسلمين كما أردنا الله ورسوله.. ونحن نحمل أوزار ما حدث وما يحدث وما سوف يحدث.

ولاشك أن الصهاينة كانوا أكثر مهارة في ترويح باطلهم منا في الدعاية لحقوقنا وأكثر اتحادا في عدوانهم من اتحادنا في إسلامنا.

وعلينا أن نبدأ بإصلاح أنفسنا إذا أردنا أن يبذل الله من حالنا، فنحن الآن أحوج ما نكون إليه.. إلى رحمته ومغفرته ومعونته فلن تنفعنا معونة أمريكية ولا نجدة بريطانية ولا صواريخ روسية ولا مقاتلات فرنسية.. فالإنسان العربي هو المفتاح وهو الحل.. إيمان هذا الإنسان وعقليته وأخلاقه وعلاقته بنفسه وبربه وبأسرته العربية.. ونصرته للحق ووقوفه صفا واحدا أمام الباطل.

ماذا تساوى الدنيا عند هذا الإنسان وماذا تساوى الكرامة!!؟..